

وطنت القلوب



محمد مصطفى البلخي - سورية

حُبّ المدينة في القلوب على الزمن
في السرّ ينبض في القلوب وفي العلن
وطن القلوب نسيمة يجلو الحزن
وطن القلوب شعاعه يمحو الدُجن
مَنْ مثل طيبة كل ما فيها حسن
مَنْ مثلها في قدرها بالله مَنْ
قلبي بسيّدة المدائن مُفتتن
ما ودّع القلب الحبيبة أو ظعن
يا طيب هيا حدثي التاريخ عن
في سلمهم هم كالربيع وفي المحن
هم عُصبة قد أقسموا بالله لن

يَهَبُ الرّبيع الطّيب أنى وردا
تحدو به الأجيال ألحان الفدا
ويخفف الآهات بل يطفي الصدى
وطن القلوب رسوله شمس الهدى
من مثل طيبة رفعة أو سُوددا
تَهفو النفوس لأرضها كي تسعدا
وبأهلها الأبرار هامات الندى
إلا ولوعه الحنين وبِددَا
أزكى زمان فيه أزكى مُنتدى
أرض الإباء نباتها شوْكُ المدى
نرضى سوى تشرّ العدالة مقصدا

جاؤوا لتطهير النفوس من الدخن
 لم يُثْنِهم عن عزمهم مُرَّ الإحن
 كم صاعد نحو المعالي ما وهن
 ودليله الثوران من أهدى سنن
 يا طيبة المختار يا أغلى وطن
 كنت المهاجر للهدى والمحتضن
 من أجل عِزِّكَ تُرخص الأغلى ثمن
 لا تُرتدي يوم الوغى إلا كفن
 ما بعد عاصمة القلوب على الزمن
 كم من عواصم مثل خضراء الدمن
 أمّا المدينة - والرسول بها سكن
 ما مسه يوماً على الدهر الأسن
 الرحمة المهداة من رب المن
 أخلاقه قطر الحيا أنى معن
 بالحب بالإخلاص بالخلق الحسن
 والحب غيث للنفوس إذا هتن
 وتخلص الإنسان من غل الوثن
 يبني ويعمر في الحياة بلا ضغن

جاؤوا لإطلاق العقول إلى المدى
 لم يُثْنِهم عن عزمهم ظلم العدا
 يمضي وهمته تسامي الفرقدا
 نور الكتاب ونور سنة أحمد
 يا دار أحمد أنت أنت المفتدى
 ليظل ذكرك ملهماً ومُسَدِّداً
 حتى نرد السهم في نحر العدا
 نسعى إلى الساعات لا نخشى الردى
 ما بعد طيبة للعواصم مقتدى
 وسرايها المحموم لا يروي صدى
 فنميرها الرقراق خير موريد
 أو عابه الورد إلا الحسدا
 ليكون للعين البصيرة مزودا
 واسى جراح البائسين وضمد
 يهدي قلوب الخلق كي تسترشدا
 نبت الربيع بقفْرِها وتوردا
 ليعيش في الكون المسخر سيّدا
 ويعظم الرب الرحيم موحدا